Frequently Asked Questions

منع الجائحة المقبلة: الأمراض الحيوانية المنشأ وكيفية كسر سلسلة الانتقال

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

والمعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية

الأسئلة التي يتكرر طرحها

ما هي الأمراض الحيوانية المنشأ؟

- الأمراض الحيوانية (المعروفة أيضاً باسم الأمراض الحيوانية المنشأ) هي الأمراض التي تسببها الجراثيم التي تنتشر بين الحيوانات والبشر.
- تشمل الأمثلة على الأمراض الحيوانية المنشأ فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، والإيبولا، وداء لايم، والملاريا، والسُعار، وفيروس غرب النيل، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (سارس)، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، بالإضافة إلى فيروس كورونا الجديد (كوفيد-19).
- من المرجح أن تحتوي بعض الحيوانات على مسببات الأمراض الحيوانية المنشأ. وتشمل هذه المسببات كل من القوارض والخفافيش والرئيسيات غير البشرية، وكذلك الماشية ذات الأهمية الاقتصادية مثل الخنازير والأبقار والدجاج.
- من المرجح أن تنتقل الكائنات الممرضة من الحيوانات إلى الإنسان، وهي تلك التي يتم توزيعها على نطاق واسع، وتتغير بصورة سريعة ولها مضيفين متعددين.

ما الذي يدفع انتشار الأمراض الحيوانية المنشأ؟

- شهد العالم خلال المائة عام الماضية زيادات هائلة في عدد السكان، مما أدى إلى انخفاضات هائلة في البيئات الطبيعية. ويعد هذان الاتجاهان المتوازيان جزءين مهمين من سلسلة الأحداث المعقدة التي أدت إلى ارتفاع في ظهور وانتشار الأمراض الحيوانية المنشأ الجديدة.
- ظهرت العديد من الأمراض الحيوانية المنشأ الجديدة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.
- هناك سبعة عوامل محددة تقود هذا الاتجاه:

- زيادة الطلب على البروتين الحيواني
- التكثيف الزراعي غير المستدام
- زيادة استخدام واستغلال الحياة البرية
- الاستخدام غير المستدام للموارد الطبيعية التي تسارع من خلال التوسع الحضري وتغيير استخدام الأراضي والصناعات الاستخراجية
- السفر والنقل
- التغييرات في سلاسل الإمداد الغذائي
- تغير المناخ

ما هي تأثيرات الأمراض الحيوانية المنشأ؟

- تاريخيا، ارتبط ظهور أمراض بشرية جديدة من الحيوانات بالتغيير المجتمعي الكبير: انتشار أوبئة الأمراض الأوروبية عبر الأمريكتين بعد وقت قصير من وصول الأوروبيين في القرن السادس عشر؛ تفشي مرض السل في القرن التاسع عشر الذي تبعه التصنيع والتحضر على نطاق واسع في أوروبا الغربية؛ أدى توسع الحكم الاستعماري في إفريقيا إلى تسهيل تفشي مرض النوم الحيواني المصدر، الذي أودى بحياة ثلث السكان في أوغندا وما يصل إلى خُمس الأشخاص الذين يعيشون في حوض نهر الكونغو في العقد الأول من القرن العشرين.
- الأمراض الحيوانية المنشأ المهملة التي لا تُعالج في المجتمعات التي تعاني من مشاكل إنمائية معقدة – عادة ما تكون مزيجاً من الفقر وسوء الصرف الصحي، وسوء الوصول إلى المياه، وخدمات إزالة النفايات، والعزل، وانعدام الأمن الاجتماعي والسياسي، والتهميش السياسي، وانخفاض مستويات محو الأمية وعدم المساواة بين الجنسين وتدهور الموارد الطبيعية.
- يمكن مقارنة عبء مجموعة مختارة من الأمراض المهمة المنقولة بالغذاء بعبء الأمراض المعدية الرئيسية ''الثلاثة الكبرى'': فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز (متلازمة نقص المناعة المكتسب من نقص المناعة البشرية) والملاريا والسل.
- وفقا لكبير الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي، من المتوقع أن يكلف الوباء الحالي الاقتصاد العالمي نحو 9 تريليونات دولار على مدى العامين المقبلين.

أفريقيا لديها فرصة لقيادة جهود الوقاية من الوباء

- لدى العديد من البلدان الأفريقية خبرة كبيرة في إدارة الأوبئة – بما في ذلك التفشي الأخير لمرض الإيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية – ويمكنها استخدام هذه التجربة لمنع الأوبئة في المستقبل. ففي أوغندا، على سبيل المثال، تمكن المسؤولون من الحد من الأمراض والوفيات الناجمة عن الأمراض الحيوانية، بما في ذلك الإيبولا والملاريا وحمى الوادي المتصدع. وتشمل تقنياتهم استخدام أنظمة الأقمار الصناعية لتوقع أحداث الأمطار الغزيرة، والتي يمكن أن تنتج أسراب البعوض التي يمكن أن تؤدي إلى تفشي المرض.
- يمكن للبلدان الأفريقية، من خلال اعتماد نهج ''توحيد الأداء في مجال الصحة'' الذي يوحد صحة الإنسان والحيوان والبيئة، أن تأخذ زمام المبادرة في وضع وتنفيذ استراتيجيات لمنع الأوبئة في المستقبل.

لماذا فشلت الجهود السابقة في وقف تفشي الأمراض الحيوانية؟

- حتى الآن، كانت معظم الجهود التي بُذلت للسيطرة على الأمراض المعدية استباقية إلى حد ما. حان الوقت لتغيير ذلك.

- نظراً لأن الأمراض الحيوانية المنشأ معقدة وتتوزع على ثلاثة قطاعات – البيئة والزراعة والصحة – فإن أطر السياسات القطاعية للتعامل مع هذه الأمراض غالباً ما تكون غير كافية.
- لا تزال حوافز البلدان لإعلان تفشي المرض في وقت مبكر ضعيفة، وخاصة في الاقتصادات النامية والناشئة.
- توجد استراتيجيات فعالة بالفعل لمكافحة الأمراض الحيوانية المنشأ؛ في كثير من الحالات، يتمثل العائق الرئيسي في نقص الاستثمار أو التنفيذ بدلاً من الافتقار إلى الفهم أو الأسلوب.

ما الذي يمكن أن يفعله صناع القرار في الحكومة وقطاع الأعمال والمجتمع المدني على جميع المستويات وفي جميع المناطق لمنع تفشي الأمراض الحيوانية المنشأ في المستقبل؟

- اتباع نهج ''توحيد الأداء في مجال الصحة'' هو الطريقة المثلى للوقاية من تفشي الأمراض الحيوانية والاستجابة لها. إن نهج ''توحيد الأداء في مجال الصحة'' هو نهج متعدد التخصصات يوحد الخبرة من مجالات الصحة العامة والطب البيطري والبيئة.
- البدء بمعالجة السبب الجذري لظهور المرض: نحن بحاجة إلى تغيير علاقة البشرية بالطبيعة. وهذا يعني إنهاء الاستغلال المفرط للحياة البرية والزراعة المستدامة وعكس مسار تدهور الأراضي وتعزيز صحة النظام البيئي واتخاذ خطوات عاجلة للحد من تغير المناخ.
- ضمان أمن أنظمتنا لإنتاج الغذاء.
- ضمان استدامة استهلاك اللحوم البرية من خلال المراقبة الدقيقة لأعداد الحيوانات، وتعزيز حقوق الحيازة والإدارة للسكان المحليين، وتوفير الخبرة الفنية، والحفاظ على النظام البيئي.
- الاستثمار في تحسين سلامة وأمن كل من الإنتاج الغذائي الصناعي وأسواق الأغذية التقليدية.
- بناء نظم قوية للصحة العامة والحيوانية؛ اتخاذ إجراءات حاسمة ومبكرة لمكافحة تفشي الأمراض؛ تعزيز التعاون عبر قطاعات البيئة والزراعة وصحة الإنسان؛ وتطوير برامج المكافحة القائمة على البحث.
- توظيف التقنيات الجديدة – خاصة التقنيات الحيوية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات – في مراقبة الأمراض والاستجابة السريعة ومكافحتها.
- إذكاء الوعي السياسي بالحاجة إلى استثمارات أكبر في الوقاية من الأمراض الناشئة ومكافحتها.